

حواليتيك

محور
دراسات العلوم
المالية والمصرفية



علاقة السيولة المصرفية مع مؤشرات الربحية في المصارف الاسلامية

م.د. مؤيد محمد عبد عيد

جامعة الفرات الأوسط التقنية - الكلية التقنية الادارية \ كوفة

المستخلص: -

الوفرة تخرج من الاموال المخصصة للاستثمار والمصارف الاسلامية تعتمد اغلب عملياتها على التعامل مع المستثمرين على قاعدة المشاركة مع الزبون وهي اقتسام الارباح والخسائر بنسب يتم الاتفاق عليها . وقد هدف البحث الى تمكين المصرف الاسلامي من ادارة مخاطر السيولة لصيغ الاستثمار و تمكين المصرف الاسلامي من الموائمة بين مخاطر السيولة والعائد المتحقق وقد توصل الباحث الى اهم النتائج ومنها تأثر اداء المصرف نتيجة كوفيد ١٩ في عام ٢٠٢٠ المصرف الاسلامي الاردني امتلك اكبر نسبة احتياط نقدي على طول

تعد دراسة السيولة المصرفية ذا أهمية كبيرة سواء في المصارف التجارية أو المصارف الاسلامية وتأتي هذه الأهمية من ثلاث جوانب الاول هو اعتماد المصرف بشكل عام على اغتنام الفرص الاستثمارية عندما يمتلك سيولة كافية والثاني تعتمد درجة تحقيق أحد اهداف المصرف وهو الأمان على حجم السيولة التي يستطيع المصرف امتلاكها لمواجهة سحبات الزبائن والجانب الثالث هو حقيقة وفرة السيولة المصرفية تؤثر بشكل سلبي على مؤشرات الربحية لأن هذه

The first is the bank's dependence in general on seizing investment opportunities when it has sufficient liquidity, and the second depends on the degree of achieving one of the bank's goals, which is safety on the volume of liquidity that the bank can possess. The third aspect is the fact that the abundance of bank liquidity negatively affects profitability indicators because this abundance comes out of the funds allocated for investment and Islamic banks depend most of their operations on dealing with investors on the basis of participation with the customer, which is the sharing of profits and losses in proportions to be agreed upon. The research aimed to enable the Islamic bank to manage the liquidity risks of investment formulas and to enable the Islamic bank to harmonize between liquidity risks and the return achieved. The researcher reached the most important results, including the impact of the bank's performance as a result of Covid 19 in 2020 The duration of the study was offset by a decrease in the return on assets to 0.009, as well as a decrease in the return on equity to 10%. One of the most important recommendations is the exploitation of high bank liquidity investments through Islamic investment formulas such as Murabaha or participation, which is reflected in the economic

مدة الدراسة وقابلها انخفاض العائد على الموجودات الى ٠,٠٠٩ وكذلك انخفاض العائد على حقوق الملكية الى ١٠٪ ومن اهم التوصيات هو استغلال السيولة المصرفية المرتفعة في استثمارات من خلال الصيغ الاستثمارية الاسلامية كالمرابحة او المشاركة بما ينعكس على التنمية الاقتصادية للبلد .

الكلمات المفتاحية: "المصارف الإسلامية، السيولة المصرفية، مؤشرات الربحية »

The relationship of bank liquidity with profitability indicators in Islamic banks
.Abd Eid Muayad.|M
Al-furat Al-Awsat Technical University
Technical college of management/Kufa
abdnorabd66@gmail.com

Abstract: -

The study of bank liquidity is of great importance, whether in commercial banks or Islamic banks, and this importance comes from three aspects.

النظرية الاسلامية جدارتها ليس فقط بالدول الاسلامية بل كثير من المصارف العالمية اليوم تقدم خدمات المصارف الاسلامية . ولعل أبرز ما يميز المصرفية الاسلامية هي مشاركتها المستثمرين في الارباح والخسائر. ولعل اليوم من أصعب التحديات التي تواجه البنوك بشكل عام هو كيف يحافظ المصرف على سيولة مناسبة تجعله قادرا على الوفاء بالتزاماته امام زبائنه من جانب ومن جانب آخر التزام المصرف بأساليب استثمارية محددة يمكن ان تنشأ منها صعوبة توفير السيولة اللازمة لأسباب عدة منها لا يقرض الأموال بفائدة كي تكون له تسديدات دورية للمصرف من قبل المقترضين التي توفر سيولة كما في المصارف التجارية ولعدم قدرته على الاقتراض ويستدعي من المصرف الاسلامي الاحتفاظ بسيولة مناسبة قد تؤثر على ارباحه المتحققة من الاستثمار.

مشكلة البحث

البنوك الاسلامية تعمل ضمن عدد محدد من صيغ الاستثمار والتي

development of the country

Keywords "Islamic banks, bank liquidity, profitability indicators"

مقدمة

يعتمد المصرف الاسلامي في اتمام جميع العمليات المصرفية التي يقوم بها على أساس التشريع الاسلامي اي يجب ان تكون مطابقة للفقهاء الاسلامي وفقا لذلك يحرم التعامل بالفوائد الربوية التي تدفعها المصارف التجارية على الودائع أو الفوائد المتدفقة للداخل التي تحصلها على القروض التي تمنحها للزبائن كما يحرم جميع التعاملات الأخرى التي تكون طبيعة عملها غير مطابقة للشريعة الاسلامية مثل الزراعة اذا تم تخصيص المنتج لصناعة الكحول او الاشتراك في تمويل مصانع الخمر , بينما تعمل المصارف الاسلامية في طريق واضح ومحدد من قبل التشريع الاسلامي الذي يطبق قاعدة الحلال والحرام وهذا التحديد جعل صيغ الاستثمار محددة امام المصارف الاسلامية وبالرغم من ذلك اثبتت

ثانيا- أهداف البحث للبحث عدد من الاهداف منها.

- 1- التعرف على العلاقة بين السيولة والربحية للمصرف الاسلامي
- 2- التعرف على نسبة كل صيغة من مخاطر الفشل المالي التي يمكن ان تسببها للمصرف
- 3- تمكين المصرف الاسلامي من ادارة مخاطر السيولة لصيغ الاستثمار.
- 4- تمكين المصرف الاسلامي من التنسيق بين مستوى السيولة والعائد المتحقق
- 5- تمكين المصرف الاسلامي من مواءمة بين مخاطر السيولة والعائد المتحقق.

ثالثا- أهمية البحث

- 1- اتاحة فرصة التعرف على مدى اهمية ادارة مخاطر السيولة.
- 2- مساعدة المصرف في الحفاظ على مستوى سيولة يتناسب مع العائد المتوقع.
- 3- ان نجاح المصرف في ادارة السيولة وارباحه المتحققة يمكنه من تجنب المخاطر والمحافظة على الاستمرارية في تقديم خدماته محققا التنمية الاقتصادية في البلد.

تختلف بعضها عن بعض سواء بالإجراءات كاختلاف المشاركة عن المضاربة او صيغة العقد والتي يشترط بها ان تتوافق مع احكام الشريعة الاسلامية، وتتباين الصيغ الاستثمارية فيما بينها سواء بمقدار السيولة التي يمكن توفيرها للاستثمار او السيولة التي يمكن ان يوفرها المصرف لمواجهة التزاماته المتنوعة. كذلك تتباين بمقدار الارباح أو الخسائر المتحققة لكل صيغة والنسب التي يمكن التفاوض عليها من قبل المصرف والمستثمرين يمكن صياغة المشكلة كالآتي: -

- 1- هل توجد علاقة عكسية بين السيولة المصرفية ومؤشرات الربحية كما في المصارف التجارية؟
- 2- يعتمد المصرف الاسلامي على المشاركة في الارباح والخسائر هل يواجه المصرف الاسلامي مخاطر السيولة عند زيادة استثماراته؟
- 3- هل تتشابه الصيغ الاستثمارية في تأثيرها على علاقة السيولة بمؤشرات الربحية؟

رابعاً- فرضيات البحث

1- توجد علاقة طردية بين مخاطر السيولة ومؤشرات الربحية في المصرف الاسلامي.

2- تتباين الصيغ الاستثمارية في العلاقة بين السيولة والعائد المتحقق.

خامساً- مجتمع وعينة البحث

تم اختيار مجتمع الدراسة المصارف الاسلامية الاردنية وتم اخذ عينة منها قصدية هو المصرف الاسلامي الاردني وسبب الاختيار ان الاردن يمتلك مصارف متطورة كما انها ملتزمة بنشر البيانات بكل موثوقية كما انها دولة مجاورة للعراق ويمكن الاستفادة من تجربتها

سادساً- اسلوب البحث

تم الاعتماد على القوائم المالية للمصرف الاسلامي الاردني في تحليل وقياس المؤشرات وتم استخدام الحاسب الآلي في قياس وتحليل المتغيرات المستخرجة من قوائم المصرف بواسطة البرنامج الاحصائي

SPSS

المبحث الاول: - الاطار النظري للصيغ

الاستثمارية في المصارف الاسلامية

أولاً. النشأة والمفهوم

نشأت المصارف الإسلامية كعمل منظم تم العمل به في ماليزيا حيث تم انشاء صناديق ادخارية تستند الى قواعد واسس الشريعة الاسلامية باستبعاد الفائدة الربوية كان ذلك عام ١٩٤٠م وظهرت بعد ذلك في باكستان عام ١٩٥٠ من خلال استخدام اساليب تمويلية تلتزم بأحكام الشريعة الاسلامية. واول ظهور لها في الدول العربية كان في مصر حيث تم تأسيس مصرف ناصر الاجتماعي عام ١٩٧١م بالقاهرة قدم فيها خدمات مصرفية منها القرض الحسن الذي يستبعد الفائدة الربوية وكذلك نشاط جمع الزكاة وصرفها في استحقاقاتها وتأتي ذلك السعودية ١٩٧٤, السودان ١٩٧٧ , والكويت ١٩٧٨ ,الاردن ١٩٧٨ (الوادي، سمحان،٢٠٠٩: ٣٠)

ثانياً. مفهوم المصرف الاسلامي

لتحديد ماهية المصارف الإسلامية والكيفية التي تعمل بها وفق مبادئ التشريع الاسلامي وليبيان

بالفائدة (الربا) أخذاً أو عطاءاً ، وتلتزم في كل نشاطها ومعاملاتها المختلفة بقواعد الشريعة الإسلامية فنظرة المصرف الإسلامي للمال تعتمد على أساس أن المال مال الله والبشر مستخلفون فيه لتوجيهه إلى ما يرضي الله قال تعالى(وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة) سورة البقرة الآية 30 لذا يمكن القول بأن المصرف الإسلامي هو مؤسسة مالية تؤدي الأعمال المصرفية والتمويلية في إطار أحكام الشريعة الإسلامية التي تعد التعامل بأسعار الفائدة هو ربا وقد نهى الله عنه في القرآن الكريم إذ قال (وأحل الله البيع وحرم الربا) وهذه من أبرز الخصائص التي تميز المصارف الإسلامية عن المصارف التجارية (خلف، 2006 : 92) وتتفق جميع التعريفات على أنها تركز على الالتزام بأحكام التشريع الإسلامي و مبادئ العقيدة التي حددها القرآن والسنة بخصوص المعاملات الاقتصادية المالية ومن تلك المبادئ هي (الخاقاني، 2002 : 116)

1- تطبيق قاعدة الحلال والحرام، إذ

المفهوم نذكر بعض التعاريف التي واكبت التطور المصرفي الإسلامي. ١. هي وسيط مالي تنسق بين المودعين والمستثمرين طبقاً للشريعة الإسلامية (Imam,Kpodar,2013:3) ٢. المصارف الإسلامية هي مؤسسات مالية تجمع الأموال وتستثمرها في مجالات النشاط الاقتصادي وتقدم خدمات مصرفية متنوعة بما يتفق مع الشريعة الإسلامية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع (العصار، حلمي، 2000: 117) ٣. وهي عبارة عن مؤسسات مصرفية تجمع الأموال وتستثمرها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع تكافلي إسلامي ويحقق عدالة التوزيع ووضع الأموال في الاتجاه الذي يحقق التنمية (سعيد، 2012: 10)

٤. وهي مؤسسة تقدم خدمات مالية حسب الشريعة الإسلامية تستند على عدم التعامل بالفائدة أخذاً وعطاءً وإنما تعتمد على مبدأ المشاركة بين الربح والخسارة مع المستثمرين (Cihak,Hesse,2008:4)

٥. هي مؤسسة مصرفية لا تتعامل

الأهداف التي تتوافق مع النظام الاقتصادي الاسلامي التي تؤكد على التكافل الاجتماعي والتنمية الاقتصادية ورفاهية الفرد المسلم ومن هذه الأهداف هي (الموسوي، ٢٠١١ : ١٠)

١. الأهداف التنموية

ويقصد بها تحقيق نمو الموارد الذاتية للمصرف الاسلامي والمتمثلة بنمو رأس المال والارباح المحتجزة والاحتياطات وتوجهه الى جذب الودائع ومفوها. وتعد المصارف الإسلامية من أهم الأوعية التي تجمع المدخرات بغرض توجيهها للاستثمار والمساهمة الفاعلة في عمليات التنمية الاقتصادية داخل بلدانها فضلاً عن التوظيف الفعال لمواردها خدمة للمجتمعات الإسلامية. (ارشيد، ٢٠٠٧ : ٢٢)

٢. الأهداف الاستثمارية

يسعى المصرف الاسلامي الى جذب الاموال من قطاعات الفائض المالي وتوجيهها نحو الاستثمارات المطابقة للشريعة الاسلامية واعطاء فرصة للأفراد الذين يمتلكون مبالغ صغيرة في الاستثمار من خلال محفظة

يحرم تمويل اي نشاط تعتمد مرحلة او اكثر منه على أنشطة تدخل في دائرة التحريم مثل صناعة الخمر. 2- عدم التعامل بالربا أخذاً وعطاءاً لوجود تحريمه في القرآن والسنة النبوية الشريفة

3- الشفافية والصدق في المعاملات، إن الالتزام بالصدق والوضوح له أهمية خاصة في الخدمات المالية المصرفية الإسلامية لكونها لا تمنح عائد ثابت محدد مسبقاً لربائتها ولا يعلم كم حقق المصرف من إرباح وإنما يعتمد على الصدق في التعاملات والشفافية بين المصرف والزبون.

4- تشغيل الاموال وعدم عدم اكتنازها، فيجب على المصرف الإسلامي أن يبحث عن جميع الطرق الاستثمارية لتشغيل الاموال حسب التشريع الاسلامي

5- إداء الزكاة: - على المصارف الإسلامية أن تقوم بتحصيل زكاة أموالها وأموال عملائها ومن يرغب سواهم وصرها في مواضعها

ثالثاً. أهداف المصارف الإسلامية

تسعى المصارف الإسلامية الى تحقيق

تعتمد فلسفة المصارف الإسلامية على مجموعة من المبادئ التي توافق التشريع الإسلامي والتي تميز العمل المصرفي الإسلامي عن غيره منها (الوادي، سمحان، 2009)

1- تحرم التعامل بالفائدة أخذاً وعطاءً.

2- تركز في توجيه الجهود نحو الاستثمار

3- التشجيع على الادخار ودفع الاموال نحو الاستثمار الحقيقي وفق القواعد الفقهية

خامساً. الصيغ الاستثمارية في المصارف الإسلامية

تتكون صيغ الاستثمار من عقود المشاركة والمرابحة والمضاربة والسلم والأستصناع والإجارة والمزارعة والتوريق. (الغزالي , 2009 , 396)

1- صيغة المضاربة وتعني المضاربة اشتراك طرفين على ان تكون الاموال من الطرف الاول والجهد والعمل من الطرف الثاني ويشترك بالأرباح الطرفين حسب نسب يتم الاتفاق عليها مسبقا وفي حالة الخسارة يتحمل صاحب

استثمارات المصرف الاسلامي وبذلك يساعد على تحقيق التنمية الاقتصادية التي يستثمر بها ويساعد الافراد على تحقيق دخل اضافي من خلال الارباح التي يحصلون عليها من الاستثمار.

3. الأهداف الاجتماعية

المصرف الإسلامي يؤكد على تحقيق الاهداف الاجتماعية عن طريق إحياء فريضة الزكاة والمساعدة في نشر روح التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع المسلم بوسائل عدة من أهمها: (الموسوي، ٢٠٠٢: ٥١)

1- إنشاء دور العلم لتقدم الخدمات بصورة مجانية للمسلمين

2- بناء المستشفيات والمعاهد العلمية والصحية

3- العمل على تنمية الثقة بالنظام الاقتصادي الإسلامي الذي يحقق

رفاهية الأمة وصلاحها

4- تحسين العلاقات بين أفراد الأمة الإسلامية عن طريق الزكاة

5- ارتباط الأبعاد الاجتماعية للمصارف الإسلامية بالأبعاد الاقتصادية التنموية لهذه المصارف

رابعاً. فلسفة المصارف الإسلامية

2- صيغة المرابحة

تعد المرابحة نوع من أنواع البيوع في الفقه الإسلامي وتعرف بانها بيع الأمانة ويقصد بالمرابحة الربح وهو الزيادة والنماء ومن شروطها ان يعرف المشتري بسعر السلعة ويعرف كذلك قيمة الربح الذي يدفعه للبنك واذي يضاف على سعر السلعة وبإمكان دفع المبلغ الى المصرف نقدا او دفعه على شكل اقساط حسب الاتفاق بين الزبون والمصرف (عيسى , 2011 , ص190)

3- صيغة المشاركة

وهي عبارة عن الدخول في شراكة مع المصرف وتعني في اللغة توزيع الشيء بين اثنين فأكثر على جهة الشيووع وتعني الشركة اصطلاحا اختلاط نصيبين فصاعدا بحيث لا يتميز أحدهما عن الآخر وتعني المشاركة أن يشترك اثنان أو أكثر في أموال مشاركة بينهم في أنشطة اقتصادية سواء أكانت زراعية أم صناعية أم تجارية ويحصل المشتركين على الأرباح أو الخسائر كلاً بحسب نسبة كل مشارك. ويكون المصرف هذا كمشارك مع زبائنه عن

راس المال الخسارة المادية ويتحمل المضارب خسارة جهده وتعبه واما إذا كانت الخسارة سببها تلف راس المال نتيجة تعمد الطرف الثاني فعليه التعويض لصاحب راس المال وتتجلى أوضح صورة لها في شخصية الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم في أموال السيدة خديجة أم المؤمنين (عليها السلام). فكانت الأموال على السيدة خديجة والضرب والجهد والسعي كان من النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمضاربة في المصارف الإسلامية الحديثة تتم من خلال دخول المصرف الاسلامي مستثمر بخبرته من خلال موظفين متخصصين في الاستثمارات بخبرتهم ومهارتهم وبين اصحاب الاموال « مودعين يرغبون بالمضاربة» في تحقيق عوائد تقسم بحسب النسبة المتفق عليها في العقد والخسارة يتحملها أصحاب الأموال الا ان الخسارة نادرا ما تحصل لخبرة المصرف في الاستثمار الذي يتجنب المخاطر المرتفعة. (العجلوني، ٢٠١٢:٤٦)

المبلغ على المشتري (المستصنع)
(خصاونة، ٢٠٠٨: ٩١)

6- صيغة السلم

السلم هو (بيع موصوف في الذمة
ببدل يعطى عاجلاً. وهو بيع يتقدم
فيه رأس المال ويتأخر المثمن لأجل).

وإن بيع السلم هو عقد يتم بموجبه
دفع ثمن سلعة معينة في الحال
على أن يتم استلام السلعة لاحقاً
فيكون الحاضر هو الثمن والمؤجل
هو السلعة ويشترط في السلم
عدة شروط منها أن لا يكون السلم
(الثمن) والمسلم فيه (السلعة) من

جنس واحد مثل مبادلة الذهب
بالذهب لأن ذلك نسيئة (ربا)
وأن يسلم المال في مجلس العقد
ولا يجوز تأخير الثمن لأن ذلك
بيع الدين بالدين فضلاً عن ذلك
لا يجوز تحديد الثمن بسعر السوق
في المستقبل لأنه غير محدد. (خلف
2006: 331) ويجب ان تتوفر في
السلم شروط منها ان يكون راس
المال معلوم الجنس لقمح أو ثمار
الأشجار وان يكون معلوم المقدار
بالوزن ان كان موزوناً او بالعدد
ان كان معدوداً وان يسلم المال في

طريق عقود المشاركة ويحصل فيه
بالإضافة إلى حصته من الأرباح
كمشارك في نسبة من الأرباح مقابل
إدارته لهذه الشراكة (عبد الحميد،
٢٠١٤: ٢٧٠)

4- صيغة الإجارة

عرفت الإجارة بتعريفات عديدة
مختلفة منها (إبراهيم، ٢٠٠٠: ٢٤)
أولاً- (عقد على المنافع بعوض)

ثانياً- (عقدا واردا على المنافع لأجل)

ثالثاً- ((عقد على منفعة مقصودة
معلومة قابلة للبدل والإباحة بعوض
(معلوم)) (الغنائيم ، ٢٠٠٨)

5- صيغة الأستصناع

يعرف الاستصناع أنه عقد يشتري
به في الحال شيئاً مما يصنع صنعا
يلتزم البائع بتقديمه مصنوعاً بمواد
من عنده بأوصاف مخصوصة وبثمن
محدد. ويسمى المشتري مستصنعا
والبائع صنعا والشئ محل العقد
مستصنعا فيه والعوض يسمى ثمناً
ويعد عقد الأستصناع ملزماً للطرفين
إذا أستوفى شروط العقد ويمكن
للمصرف الإسلامي أن يدخل صنعا
لإنشاء المدارس أو الدور ويمكن أن
يتضمن عقد الإستصناع تقسيط

للزبائن الا انها لا تقدم الخدمات التي لا تتفق مع الشريعة الاسلامية أي انها لا تقدم قروض بفائدة ربوية بل توجد لديها خدمة القرض الحسن بدون استحصال أي فائدة ولا تسترك في منح خدمات تتعارض مع مبادئ الدين الاسلامي. ومن الخدمات التي تقدمها المصارف الاسلامية هي (شهادة، ٢٠٠٢: ٦٢) (1) فتح الحسابات الجارية وتحصيل الشيكات والأوراق التجارية.

(2) منح القرض الحسن

(3) تحويل الأموال.

(4) فتح اعتمادات مستنديه

(5) اعداد دراسات الجدوى.

(6) منح خطابات الضمان للمقاولين.

(7) استشارات استثمارية

(8) بيع العملات الاجنبية وشراؤها

المبحث الثاني: - الابعاد النظرية

للسيولة المصرفية

أولا. مفهوم السيولة

ترتبط السيولة المصرفية في جميع

جوانب العمل المصرفي سواء

الاسلامي ام التجاري وهي ترتبط

بأحد الاهداف الاساسية للمصرف

مجلس العقد وتكون السلعة في الذمة وان يكون الاجل معلوم وان تكون السلعة محددة ومعلومة وكذلك يجب تحديد مكان الاستلام (صالح، ٢٠١٤: ٣٧)

7- التورق المصرفي

التورق المصرفي (عملية تمويلية تقوم بها مؤسسة مالية مهمتها الوساطة المصرفية بين المتورق والبائع من جهة ثم بين المتورق والمشتري النهائي من جهة أخرى تنتهي بتقديم نقود عاجلة مقابل نقود آجلة أكثر منها). وأكثر عمليات التورق تتم بواسطة السلع المتداولة والمسعرة في السوق الدولية مثل الحديد والسكر والقمح والنحاس والنفط الخام وذلك أما عن طريق توريق للشركات العاملة في السوق الدولية أو لتوريق زبائن المصرف الإسلامي المحليين وتتم هذه العملية عن طريق إحدى الصيغ التالية (قحف وبركات، 2005: ٤٥)

سادسا. الخدمات المصرفية الإسلامية :

تشابه المصارف الاسلامية مع المصارف التجارية في تقديم الخدمات

وتعرف السيولة المصرفية بانها « الاحتفاظ بموجودات نقدية سائلة كالنقد وموجودات يغلب عليها صفة السيولة لمواجهة الاحتياجات النقدية الفورية » (ابو حمد , قدوري, ٢٠٠٥: ٢٢٥) و للسيولة ثلاثة أبعاد يتوجب الاهتمام بها بصفة خاصة ومركزة (٨ : ٢٠٠٠ & Howells Bain)

الاول هو الزمن: - أي السرعة في تحويل الموجودات (كالأوراق المالية قصيرة الاجل) إلى نقد.

والثاني المخاطرة: - أي وجود احتمالية انخفاض قيمة الموجودات المراد تحويله الى نقد.

والثالث الكلفة: - وهي الخسارة المالية التي تنتج من عملية بيع الموجود لتحويله الى نقد

ومن جهة أخرى فإن انخفاض مستوى السيولة في المصرف قد يعرضه إلى مشاكل مالية كبيرة قد تؤدي إلى فشله ولعل من أهم المخاطر التي تواجه المصرف الاسلامي هو صعوبة

مواجهة النقص في السيولة التي قد تسبب عسرا في مواجهة التزاماته بالفداء بمتطلبات الزبائن بحاجتهم

وهو الأمان وهو ثقة الجمهور بقدرة المصرف بالمحافظة على اموالهم وغوها وقدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته اتجاه الزبائن في توفير السيولة عند احتياجهم لها.

وكثيرا ما نسمع بأن السيولة يعبر عنها بأنها سيف ذو حدين الحد الاول ان وفرتها بكميات كبيرة يعني عدم قدرة المصرف على استثمار الأموال

وانخفاضها عن المستوى المطلوب قد يسبب مشاكل للمصرف في عدم قدرته بالوفاء بالتزاماته اتجاه طلبات الزبائن مما قد يثير الذعر

لهم مسببا ضغوطا على المصرف قد تؤدي الى افلاسه. لذا تحتاج ادارة المصرف الكثير من الحنكة والمهارة

في ادارة السيولة لما لها من اهمية كبيرة جدا لذا يسعى المصرف الى تكوين عدة احتياطات لمواجهة طلبات السيولة المستقبلية المحتملة

, وتحفظ المصارف بالأموال على شكل نقد و استثمار في اوراق مالية قصيرة الاجل يستطيع تحويلها الى نقد بسرعة وبدون خسائر لمواجهة

السحوبات المفاجئة من السيولة (الحسيني, الدوري, ٢٠٠٠ : ٩٣)

من السيولة وهذا النقص في السيولة التي تسبب حرجا للمصرف يسمى مخاطر السيولة. وخصوصا عدم قدرة المصرف الاسلامي بالاقتراض من الغير لوجود الفائدة الربوية المحرمة

ثانيا. مكونات السيولة في المصارف الاسلامية

وهذه الاحتياطات بشكل عام تشمل جميع الموجودات التي يحتفظ بها المصرف دون ان يستثمرها أي لا يدخل للمصرف أي ارباح منها وتصنف بالغالب الى أربع مكونات رئيسية هي (الشماع , ١٩٩٥)

١. النقد بالعملة المحلية والأجنبية في الصندوق:

وتشمل جميع انواع النقد سواء النقد المحلي او النقد الأجنبي وكذلك المسكوكات. وتعمل ادارة المصرف إلى تخفيض نسبته الى اقل ما يمكن لان هذه الاموال هي خارج استثمارات المصرف أي لا تدر أي ارباح

٢. الودائع النقدية لدى البنك المركزي:

تلتزم المصارف الاسلامية بالقوانين الصادرة من البنوك المركزية ومنها

الاحتفاظ بالاحتياطي القانوني وهو نسبة من الودائع تحتفظ بها البنوك بشكل عام كحماية لأموال المودعين وكذلك يعد أحد ادوات البنك المركزي لتنفيذ السياسة النقدية للدولة وكذلك تقع هذه الودائع خارج استثمارات المصرف

٣. الودائع لدى المصارف المحلية والاجنبية:

وهي الأموال التي يقوم المصرف الاسلامي بإيداعها لدى المصارف المحلية الأخرى من أجل مقاصة الصكوك او التي يودعها لدى المصارف الاجنبية المراسلة لإتمام التعاملات التجارية واستخدامها لدفع اسعار البضائع المستوردة.

(Hempel, Simouson, 1997)

ثالثا: - مؤشرات السيولة

هناك عدد من المؤشرات التي تقيس مستوى السيولة للبنك ومن اهم هذه المقاييس هي: -

١- نسبة الاحتياطي القانوني

وهو نسبة يحتفظ بها البنك المركزي من مجموع الودائع التي تمتلكها البنوك بصورة عامة ويتم تحديد هذه النسبة وفق آليات

قبل المصارف بشكل عام وهذا يوفر بعض الامان لأموال المودعين. وهناك من يرى ان ارتفاع هذه النسبة يؤدي الى زيادة قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته المالية خصوصا في اوقات الازمات. ويمكن قياسها من خلال المعادلة التالية: - (هندي, ٢٠٠٠)

يحددها حسب المؤشرات لاقتصادية والتي تساعد في جانبين الاول تنفيذ السياسة النقدية التي تساهم في الاستقرار الاقتصادي وهذه النسبة يتم تغييرها من قبل البنك المركزي حسب الظروف الاقتصادية والجانب الثاني هو تحديد المصارف من الاسراف في استثمار الودائع من

$$\text{نسبة الاحتياطي النقدي} = \frac{\text{الرصيد النقدي لدى البنك المركزي}}{\text{الودائع و ما في حكمها}}$$

على استثمار الاموال بشكل كفوء والتي تنعكس على تحقيق ارباح مرتفعة وفي نفس الوقت تكاد تشكل مخاطر سيولة حيث يصعب على المصرف من تلبية حاجة الزبائن من السحوبات اليومية. (اللوزي, ١٩٩٧)

٢: - نسبة التوظيف: - تشير هذه النسبة الى قدرة ادارة المصرف على استثمار الأموال المتاحة له سواء من الودائع او الاموال المخصصة للاستثمارات المختلفة التي تطابق التشريع الاسلامي. ارتفاع هذه النسبة يشير الى قدرة المصرف

$$\text{في المصارف التجارية} = \text{نسبة التوظيف} = \frac{\text{القروض}}{\text{اجمالي الودائع}}$$

$$\text{نسبة التوظيف في المصارف الاسلامية} = \frac{\text{الاستثمارات}}{\text{الودائع + الاموال المتاحة للاستثمار}}$$

رابعاً:- مؤشرات الربحية

1.نسبة العائد على الموجودات Return on Assets Ratio- ROA

$$\frac{\text{صافي الدخل}}{\text{اجمالي الموجودات}} = \text{العائد على الموجودات}$$

تعبر نسبة العائد على الموجودات عن صافي الدخل الذي يحققه المساهمون من استثمار أموالهم و هو يمثل نسبة الربح المتحقق من كل دولار مستثمر من موجودات المصرف وكلما كانت النسبة كبيرة دل ذلك على كفاءة استثمار الموجودات وكفاءة ادارة المصرف (Saunders , Allen, 2006).

2. معدل العائد على حقوق الملكية Return On Equity- ROE

$$\frac{\text{صافي الدخل}}{\text{اجمالي حقوق الملكية}} = \text{العائد على حقوق الملكية}$$

يشير ارتفاع هذه النسبة على كفاءة إدارة المصرف في استثمار حقوق الملاك وكذلك يشير الى ارتفاع المخاطر نتيجة زيادة الرافعة المالية وتشمل حقوق الملكية رأس مال الأسهم فضلاً على الاحتياطات والأرباح

المحتجزة لذلك يعمل المصرف على زيادته بما يتناسب وحجم الأخطار التي يتحملها مساهمو المصرف وتوضح هذه النسبة ما تحققه كل وحدة من حقوق الملكية في صافي الربح التي حققها المصرف (Casu, Et al,2006).

3. نسبة العائد على الودائع Return On Deposits

$$\frac{\text{صافي الدخل}}{\text{اجمالي الودائع}} = \text{العائد على الودائع}$$

تستخدم هذه النسبة لقياس كفاءة المصرف على توليد الأرباح من الودائع التي بحوزة المصرف والتي تعد اهم مصدر من مصادر التمويل. (Saunders , Allen, 2006)

4. نسبة هامش الربح Profit Margin Ratio

$$\frac{\text{صافي دخل الفائدة}}{\text{اجمالي الموجودات}} = \text{هامش الربح}$$

تقيس هذه النسبة العائد الصافي من الفوائد التي حققتها الموجودات للمصرف إذ إن هامش الربح هو الفوائد المحصلة ناقصا الفوائد

الشريعة الإسلامية الغراء، بموجب القانون الخاص بالبنك الإسلامي الأردني رقم (١٣) لسنة ١٩٧٨م، وتم إلغاء القانون المذكور، واستعيض عنه بفصل خاص بالبنوك الإسلامية ضمن قانون البنوك رقم (٢٨) لسنة ٢٠٠٠م واصبح ساري المفعول اعتباراً من تاريخ ٢٠٠٠/٨/٢٢ باشر الفرع الأول للبنك عمله في ١٩٧٩ /٩ /٢٢ برأسمال مدفوع لم يتجاوز المليونين دينار من رأس ماله المصرح به البالغ أربعة ملايين دينار، ويبلغ رأسمال البنك (٢٠٠) مئتي مليون دينار اردني . ويقدم البنك خدماته المصرفية والاستثمارية والتمويلية من خلال فروعها البالغة (٨٩) فرعاً كما يقدم خدمات الصراف الآلي والتي يبلغ عددها في الفروع والمرافق العامة في جميع أنحاء الأردن (٣١٨) جهازاً

ويعمل في البنك الإسلامي حوالي (٢٤٣٤) موظفاً وموظفة كما بلغ عدد حسابات العملاء العاملة في البنك حوالي (١١٤٦) ألف حساب. ثانياً- مؤشر السيولة الاحتياط النقدي Y والعائد على الموجودات

المدفوعة مقسومة على الموجودات العاملة والمولدة لهذا الدخل (الاستثمارات والقروض) وزيادتها تعني زيادة قدرة الموجودات على توليد أرباح أو هامش ربح للمصرف والعكس صحيح (Roses , 2006).

5. نسبة ربح السهم Earning

Per Share Ratio

تعكس هذه النسبة مدى ربحية كل سهم من أسهم المالكين في المصرف، أي تعكس حصة السهم الواحد من الأرباح المتحققة، وارتفاع هذه النسبة يدل على ارتفاع ربحية السهم الواحد وهو الهدف الذي يصبو إليه المستثمرون، كذلك يمكن مقارنتها خلال السنوات الماضية لمعرفة نسبة النمو في المصرف (Casu, Et al,2006).

المبحث الثالث: - الجانب العملي

أولاً: - نبذة عن البنك الإسلامي الأردني.

تأسس البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار ، (كشركة مساهمة عامة محدودة) سنة ١٩٧٨ لممارسة الأعمال التمويلية والمصرفية والاستثمارية طبقاً لأحكام

ROA والعائد على حقوق الملكية ومؤشرات الربحية العائد على ROE الموجودات ROA وهو X1 والعائد على حقوق الملكية ROA وهو X2 يمثل الجدول رقم (٢) ادناه مؤشر السيولة الاحتياط النقدي هو (Y)،

جدول رقم (١) الموجودات وحقوق الملكية والاحتياط القانوني للبنك الاسلامي مليون دينار أردني

للمدة (٢٠٢٠-٢٠١٠)

ROE	ROA	مؤشر السيولة (الاحتياطي النقدي)	السنة
X2	X1	Y	
0.015028	0.01017974	30.527109	٢٠١٠
0.01369	0.00905795	34.507433	٢٠١١
0.015934	0.01119653	39.634884	٢٠١٢
0.017654	0.01280701	46.109666	٢٠١٣
0.015992	0.01170671	52.51258	٢٠١٤
0.015656	0.01168356	89.988116	٢٠١٥
0.015763	0.01199624	68.370796	٢٠١٦
0.014437	0.01160288	76.47138	٢٠١٧
0.012661	0.01078561	84.018397	٢٠١٨
0.012891	0.01093547	92.8793	٢٠١٩
0.010987	0.00960414	101.261327	٢٠٢٠

المصدر: - من اعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية للبنك الاسلامي مليون دينار أردني للمدة (٢٠٢٠-٢٠١٠)

ثالثا. قياس مؤشرات السيولة مع العائد على الموجودات والعائد على حقوق الملكية وتحليلها للبنك الاسلامي الاردني للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) والنقدي مع العائد على الموجودات والعائد على حقوق الملكية بواسطة التحليل الاحصائي للمتغيرات المذكورة وباستخدام البرنامج الاحصائي SPSS ومن خلال علاقات الارتباط بين المتغيرات وتمثلت النتائج المستخرجة تم قياس العلاقة بين مؤشر السيولة

احصائيا بالجدول التالي.

جدول رقم (٢) يمثل علاقات الارتباط بين السيولة النقدية Y والعائد على الموجودات X1 والعائد على حقوق الملكية X2 للبنك الاسلامي الاردني للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠)

Correlations				
		Y	X1	X2
Pearson Correlation	Y	1.000	.037	-.583
	X1	.037	1.000	.743
	X2	-.583	.743	1.000
Sig. (1-tailed)	Y	.	.457	.030
	X1	.457	.	.004
	X2	.030	.004	.
N	Y	11	11	11
	X1	11	11	11
	X2	11	11	11

المصدر: - من اعداد الباحث باستخدام برنامج الاحصائي SPSS

وفي هذه الحالة بما ان علاقة الارتباط ضعيفة جدا والتي تدل على العلاقة الطردية بين السيولة والارباح لذا فان الافتراض الثاني هو اقرب للحقيقة النظرية التي مفادها ان انخفاض السيولة يؤدي الى زيادة الربحية .

٢. قياس علاقة الارتباط بين مؤشر السيولة Y والعائد على حقوق الملكية X2 وتشير النتائج الى وجود علاقة ارتباط عكسي بين مؤشر السيولة ال نقدية Y والعائد على حقوق الملكية

١. قياس علاقة الارتباط بين مؤشر السيولة Y والعائد على الموجودات X1 وتشير النتائج الى وجود علاقة ارتباط طردية بين مؤشر السيولة النقدية Y والعائد على الموجودات X1 مقدارها (٠,٠٣٧) وهي ضعيفة جدا تكاد ان تكون ليس لها تأثير حقيقي على اداء المصرف من حيث ان زيادة السيولة تؤدي الى زيادة العائد على الموجودات فالحقيقة النظرية ان زيادة السيولة لا تؤدي الى زيادة الارباح بل الى انخفاضها

X2 مقدارها (-0,083) فإذا علمنا ان قيم الارتباط تقع بين (1- ,1) نجد هذه القيمة تشكل تقريبا 60% وهي علاقة عكسية تدل على ان انخفاض السيولة المصرفية يؤدي الى زيادة في حق الملكية ويشير الانخفاض في السيولة النقدية الى قدرة المصرف على استثمار امواله التي تؤدي بدورها الى زيادة الربحية في المصرف مسببة زيادة في حق الملكية. وكلتا الحالتين توافق الافتراضات النظرية التي تنص على ان السيولة تتناسب عكسيا مع الربحية فكلما انخفضت السيولة دل ذلك على زيادة الاستثمار وبالتالي زيادة الارباح وبالعكس في حالة ارتفاع السيولة فأن ذلك يدل على عدم قدرة المصرف على الاستثمار او سببها التحوط العالي للمصرف من الدخول في استثمارات أو عدم وجود قنوات استثمارية مربحة نتيجة لحالة الاقتصاد كالركود الاقتصادي او عدم قدرته على استثمارها والتي تؤثر سلبا على ربحية المصرف وربحية المستثمر في المصارف الاسلامية والتي تعكس صورة سلبية على الاداء

بشكل عام للمصرف والتي تنعكس بدورها على التنمية الاقتصادية في البلد بشكل سلبي .

المبحث الرابع: - الاستنتاجات

والتوصيات

أولا- الاستنتاجات.

1. وجود سيولة مرتفعة في المصرف والتي تدل على عدم قدرة المصرف على استثمارها في السوق.
2. تأثر اداء المصرف نتيجة كوفيد 19 في عام 2020 المصرف الاسلامي الاردني امتلك أكبر نسبة احتياط نقدي على طول مدة الدراسة وقابلها انخفاض العائد على الموجودات الى 0,009 وكذلك انخفاض العائد على حقوق الملكية الى 10%.
3. امتلاك المصرف الاسلامي نسب سيولة احتياط مرتفعة نسبيا على الرغم من مبدأ المشاركة بين المصرف والزبون والذي يقلل من المخاطر لتقاسمهما معا.
4. ترتبط السيولة النقدية بصورة عكسية مع مؤشرات الربحية.

Sources: -

Firstly . Arabic books

1. Abu Hamad and Qaduri, Reda Sahib, Faeq Meshaal: (Banking Administration) University of Mosul, 2005
2. Al-Husseini Al-Douri, Falah Hassan Aday, Muayad Abd Al-Rahman Abdullah: (Banking Management - A Contemporary Strategic and Quantitative Introduction) Amman, Jordan, Dar Wael for Printing and Publishing, 2000
3. Khasawneh, Ahmed Suleiman, Islamic banks, decisions of the Basel Committee - the challenges of globalization - a strategy to confront them, Modern Book World Press, Amman - Jordan, 2008.
4. Khalaf, Falih Hassan, Islamic Banks, The World of Modern Books for Publishing, Amman, Jordan, 2006.
5. Khalifi Issa, Changes in the value of money, effects and treatment in Islamic economics, Jordan, 2011.
6. Khalil Muhammad Hassan Al-Shamaa, Banking Management, second edition, Al-Zahra Press, Baghdad, without edition, 1995, pp. 172-173
7. Rashad Al-Assar, Riyad Al-Hilmi, Money and Banking, Dar Safaa, Amman, Jordan.
8. Saeed, Shihab Ahmed, Islamic Banks Department, Amman, Jordan, Dar Al-Nafais for Publishing and Distribution,

ثانيا-التوصيات

١. استغلال السيولة المصرفية المرتفعة استثمارات من خلال الصيغ الاستثمارية الاسلامية كالمراهجة او المشاركة بما ينعكس على التنمية الاقتصادية للبلد
٢. ضرورة توجه المصرف الى الاستثمار في مؤسسات صحية لتخفيف صدمة الوباء على المجتمع من جانب ومن جانب آخر تعد استثمارات ناضجة
٣. على المصرف ان يستغل مشاركة الزبون في الربح والخسارة والتي تعني مشاركة الزبون في الخسائر الناجمة وهذه تعطي ميزة للمصرف ان يوسع من استثماراته باستغلال السيولة النقدية الى اقصى حد.
٤. ضرورة تنويع استثمارات المصرف بين المشاركة والمراهجة والأستصناع والإجارة وباقي الصيغ الاستثمارية لتخفيض المخاطرة .

United Arab Emirates, Volume Four, 2005.

16. Al-Lawzi and Mahdi' Suleiman Ahmed, Hassan Zweif, Al-Tarawneh, Medhat Ibrahim: (Management of Banks), first edition, Dar Al-Fikr, Amman, 1997.

17. Al-Moussawi, Haider Younis, Islamic banks, their financial performance and their impact on the stock market, first edition, Al-Yazuri Scientific House for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2011.

18. Hindi, Munir Ibrahim: (Management of Commercial Banks - An Introduction to Decision-Making), Third Edition, Alexandria, 2000

19. Al-Wadi, Mahmoud Hussein, and d. Hussain Muhammad Samhan, Islamic Banks Theoretical Foundations and Practical Applications, Third Edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2009.

Second: - Theses and treatises

1.. Al-Khaqani, Nuri Abdel-Rasoul, Islamic Banking, Theoretical Foundations and Application Problems - PhD thesis, College of Administration and Economics, University of Kufa, 2002.

2. Haider Younis Kazem Al-Musawi, The Impact of the Financial Performance of Islamic Banks on Stock Market Indicators, PhD thesis, College of Administration and Economics,

1st edition, 2012, p. 15

9. Saleh, Elham Jihad, Selling Salam as a Financing Tool in Islamic Banks, Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1st Edition, 2014, p. 12

10. Abdel-Hamid, Abdel-Muttalib, Economics of Investment and Islamic Finance, University House, Alexandria, 1st edition, 2014, p. 270

11. Abd al-Wahhab Ibrahim, the lease contract, a jurisprudential study, Saudi Arabia, 2nd Edition, 2000

12. Al-Ajlouni, Muhammad, Islamic Banks, Dar Al-Masirah, Amman, Jordan, 3rd edition, 85.

13. Al-Ghazali, Abdel-Hamid Al-Ghazali, Fundamentals of Monetary Economics Positively and Islamically, with reference to the global financial crisis, second edition, Universities Publishing House, Cairo - Egypt, 2009.

14. Al-Ghananim, Qaddafi Ezzat, Excuse and its Impact on Financial Exchange Contracts in Islamic Jurisprudence, Dar Al-Nafais for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2008.

15. Qahf and Mahmoud, Abd, Al-Baali, Regulating the Relationship between Islamic Banks, Central Banks, and Conventional Banks, from the research of the Fourteenth Conference of Islamic Financial Institutions, Dubai Chamber of Commerce and Industry -

(2008). Islamic banks and financial stability: An Empirical analysis. www.imf.org/external/pubs/ft/wp/2008/wp0816.pdf

4-Hempel , George H. & Simouson , Donald G & Coleman , Alan B. , “ Bank Management . ” 4th ed. , John Wiley & Son's Inc. U.S.A , 1994

5-Howells , peter ; Bain , Keith (Financial Markets And Institutions) 3th ed, prentice Hall , 2000

6-Imam, Patrick, & Kangani Kpodar. (2010). Islamic Banking: How has it diffused. IMF working paper, International monetary fund.

7-Peter.Rose,”Commercial Bank Management”, Mc Graw_hill,2006.

University of Kufa, 2008.

Third: - Published research

3.Shehadeh, Musa Abdel Aziz, Islamic banking, challenges and requirements for growth, Union of Arab Banks, October 2002, Issue 278, p. 32.

Fourth: - Foreign sources

1-Anthony Saunders & Linda Allen ,” Credit Risk Measurement In and Out of the Financial Crisis New Approaches to Value at Risk and Other paradigms” , John Wiley & sons , Inc. , 2010.

2-Barbara Casu ,Claudia Girardone &Philip Molyneux,” Introduction to Banking” , Ft prentice Hall, 2006.

3-Cihak, Martin, and Heiko Hesse.

الملاحق

الموجودات وحقوق الملكية والاحتياط القانوني للبنك الاسلامي مليون دينار أردني للمدة (٢٠٢٠-٢٠١٠)

السنة	الموجودات	حقوق الملكية	صافي الربح	مؤشر السيولة (الاحتياطي النقدي)
2010	2858	1936	29.093694	30.527109
2011	3127	2069	28.324209	34.507433
2012	3256	2288	36.455903	39.634884
2013	3522	2555	45.106303	46.109666
2014	3855	2822	45.129375	52.51258
2015	4170	3112	48.720456	89.988116
2016	4503	3427	54.019075	68.370796
2017	4666	3750	54.139053	76.47138
2018	4618	3934	49.807927	84.018397
2019	4970	4216	54.349292	92.8793
2020	5427	4744	52.121669	101.261327

المصدر: - من اعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية للبنك الاسلامي مليون
(دينار أردني للمدة (٢٠٢٠-٢٠١٠))

